**خطبة عيد الفطر 1442ه**

**الحمد لله بنعمتك تتم الصالحات ، وبفضلك وكرمك ترفع الدرجات وتغفر الزلات، لك الحمد على تمام الشهر ، وبلوغ عيد الفطر .**

 **لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى \*\* تباركت تعطي من تشاء وتمنع**

**الله أكبر الله أكبر.. الله أكبر الله أكبر .. الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وسلم تسليما مزيدا أما بعد**

**يا معشر من صام في رمضان وقامه إيمانا واحتسابا ، وقرأ وزكا ونصح للمسلمين وعمل صالحا .** **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.. سلام عليكم فربكم وعدكم {أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ} {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} ، ووعدكم جنته بثمارها وأنهارها وحورها وظلالها وقال بعدها { إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا}**

**ما أجملكم وأنتم صفوف في المساجد ما بين راكع وساجد ، وفي البيوت تحسسون الأسحار بالقيام والاستغفار ..**

 **وها أنتم في هذا اليوم الأغر** **تذوقون أولى الفرحتين عند فطركم ، وأبشروا بإذن ربكم بالأخرى عند لقاء ربكم. ويكتمل صيام العام بإتباعه بصيام ست من شوال.**

**الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.**

**ما أجمل هذا اليوم .. يومُ توج الله به شهر الصيام، وافتتح به أشهر الحج إلى بيته الحرام.**

 **عيد امتلأت القلوب به فرحا وسرورا ، وازدانت به الأرض بهجة ونورا.**

 **عيد يعود الناس بعد صلاتهم للتزاور وصلة الأرحام ، والتهنئة والسلام** .

**عيد يربي الأمة على الاجتماع وللحمه ، ويظهر فيهم العزة والقوة ..**

**عيد تتجلى معه عظمةُ هذا الدين بتشريعاتهِ السامية، ومبادئهِ السامقةِ، وأخلاقياتهِ العاليةِ.. لايقبلُ التنازلَ فيه عن المبادئِ والمسلمات، ولا التهاونَ في الأحكامِ والتشريعاتِ**

 **فليس لأمةِ الاسلامِ عذرٌ \*\* اذا اقتنعت بغثِ عن سمينِ**

**عيد يعودنا ويرسخ في أذهاننا أن الإسلام ليس مقصورا على المسجد والسجادة ، بل هو مهيمن على العمل والسوق والسياحة**

 **ولواءُ الإسلامِ في كل أرضٍ \*\* خافقُ يحُمي به الخافقان**

**ما أجمل تورع المسلم وهو يسأل عن قطرة العين في الصيام، لكن الأجمل أن تحفظ هذه العين عن النظر إلى ماحرم الله ، وما أبهى وجه المرأة وهو ينهمر بكاءً في القنوت ، لكن الأبهى أن يكسوه الحياء بعد الصلاة ، ويحفظ ويستر في الأسواق والمتنزهات .**

**لايصح من مسلم ومسلمه أن يكون في المسجد عبدا لله وفي خارجه عبدا لشهواته وهواه {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }.**

 **مُشَرعُ الإسلام الذي قال {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ } هو الشرع القائل ( من غشنا فليس منا) ، والقائل {اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي} هو القائل {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى}.**

**إن الفصل بين العبادة وبين شؤون الحياة هو هدف أعداء الدين، فهم ينشدون جيلا يصلي في المسجد ولايجد حرجا في الفواحش ، جيلا يصوم عن الطعام والشراب لكنه لايتورع عن الفسوق والعصيان، جيلا يصلي ويصوم ويتقبل الربا والتبرج والاختلاط.**

**إنها سياسة سنها قوم شعيب حينما قالوا له { أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ} فهم يستنكرون أثر الصلاة في سلوكهم واقتصادهم ومعاملاتهم .. وهو منطق دعاة الشهوات اليوم الذين يتساءلون في استنكار .. ما للإسلام وسلوكنا الشخصي؟ ما للإسلام والعري ؟ ما للإسلام وزي المرأة في الطريق؟ ما للإسلام وتناول كأس الخمر لإصلاح المزاج؟ ما للإسلام والقوامة ؟ ما للدين وشؤون الأسرة ؟؟**

**نتيجته حين ترى من يتحرج من الغرغرة في صيامه ، ولا يبالي أن يلوك أعراض المسلمين بلسانه .**

**نتيجته حينما ترى المرأة قانتة في مسجدها، خاشعة في سجادتها ، وإذا خرجت تبرجت ، واختلطت بالرجال ..**

**الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا**

 **قوةُ الإيمانِ وصلاحُ الدين.. حصنٌ من المزالق، وأمانٌ من النكبات، وحرزٌ من المهالِكِ وقوةٌ في النائبات.**

**أخذَ الدين بقوة.. هو قبولُ لكُلِّ أوامِرِهِ ونواهيه، وأحكامه وتشريعاتِه بانقيادٍ تامٍ واستسلامٍ كامل. من غير ترددٍ ولا توَقُّف، ولا تخبطٍ ولا انتقاء.. دخولٌ في شرائع الإسلامِ جملةً دون تَفرِيق {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} فمن لَزَمَ هذا الصراطِ ألبسَه الله تاج العِزِّ، وأقامَه مقام القوةِ، وأمدَّه بالعونِ والتمكين.**

**وأجمل وصف واجمع أمر واعظم جزاء هي ما جمعته هذه الآية {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }**

**بارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْعِيدِ السَّعِيدِ، وَأَعَادَهُ اللهُ عَلَينَا وَعَلَيكُمْ بِالْعُمُرِ الْمَزِيدِ. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي ولَكُمْ وللمسلمين والمسلمات فاستغفروه إن ربنا لغفور شكور.**

**الخطبة الثانية :**

**الحمدُ لله أحاط بكل شيءٍ علماً، وجعل لكل شيءٍ قدراً ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابِه ومن اهتدى بهديهِ إلى يوم الدِّينِ. أما بعد**

**في العيد يتجلى جمع شمل الأسرة ، التي إن قَويتِ بترابُطها وتصافيها حققت لها مجداً، وصنعت لها فخراً. وكَسَبَت لها عِزاً. الأسرةُ إن قَويَت بإيمانِها وصلاحها.. عاشت تقيةً، وحُشِرَت يوم الحسابِ رَضيةً {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ}**

**وفي المقابل إذا أصغت الأسرة لكل إعلام خادع، وإسناب فاتن، وبهرجة حضارية مقيته، عندها تتحول الأُسر المُلتمة، والبيوت المستقرة إلى تصدع وانهيار، وتفكك وانحسار، ويتيم الأبناء وهم أحياء ..**

**خداع باسم الحرية ، وهدم للقيم والفضيلة من أجل كوب ونزهة برية .**

**نداء لبنات المسلين ونسائِهم: لا يخدعنكن بارقٌ متلمعُ إن البروق تكون في ظلمائها**

 **حذارِ من خداعات سقطن في الوحل، واستقن من ماء آسن، خرجن من فضاء عبودية الله إلى مزبلة عبودية الغرب.. إنما معهن من جنة كمثل جنة الدجال يحسبها المفتون جنة وهي نار تلظى ..**

 **إذا رأيتِ نِيُوبَ اللَّيثِ بارزةً فلا تظنِّي أنَّ اللَّيث يبتسمُ**

 **يا بنات المسلمين : أحياةٌ تعيشها البنت تتقاذفها الدعايات ، وعملة رخيصة في الكافيهات، تلخسها النظرات، ويتحرش بها ساقطي المروءات. خيرُ أم حياة مع أسرة محشومه، وبيت مستوره ، وكرامة مصونة؟**

 **من يحنو عليها إذا احدودب ظهرها ، وشاب رأسها وكثرت عللها، وذهب حينئذ نظارة وجهها ؟ ماذا تغني عنها الحسابات والدعايات ؟**

**يا نساء المسلمين: إن الله سمى الزواج ميثاقا غليظا ، لا يحل نقضه من أجل عبودية لرغبات النفس، أو استجابة لنداءات حاملات معاول هدم البيوت وتشتيت الأسر. قال عليه الصلاة والسلام (أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ لَمْ تَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ) أخرجه أهل السنن.**

**والبشرى لها من رسول الأمة "إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ" أخرجه الإمام أحمد**

**والزوج قِوام الأسرة، يجب عليه النفقة عليهم ونصحهم، وعدم غشهم (أيما راع يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة) متفق عليه**

**يا أيها الأبناء والبنات: إن أردتم السعادة والنجاح والفلاح فلزمو أقدام آبائكم وامهاتكم ، لن تجدوا أحنى عليكم ولا أنصح لكم ولا أرحم بكم من والديكم، الزموهم فثم الجنة، طاعةً وخدمةً وبراً ورحمة. تفلحوا وتسعدوا وتدخلوا جنة ربكم.**

**وأول وصيةٍ وآخرُ وصيةٍ لنا جميعا من ربنا.. هي التقوى (** **فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا \* رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا )**

**وفي صحيح البخاري، قال جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ».**

**اللهم اجعل عيدنا سعيدنا وشملنا ملتما ، واكفنا شر الأشرار، وشر طوارق الليل والنهار ، اللهم احفظنا وازاجنا وذرياتنا من مضلات الفتن ..**

**اللهم آمنا في دورنا ...**

**ربنا تقبل منا إن أنت السميع العليم**